



حجر اليه Aie في أوسترلين على الساحل الجنوبي في السويد. أقيم هذا النصب التذكاري عند القرن السادس الميلادي.

## تاريخ السويد:

# الحرب، السلام، والتقدم

منذ اربعة عشر ألف سنة كانت المنطقة المعروفة اليوم بالسويد مغطاة بطبقة كثيفة من الثلوج. وفيما بدأ الثلج بالإنحسار راح الناس يتوافدون الى السويد. أن أول مكان سكنه الإنسان هو في جنوب السويد، ويعود تاريخه إلى حوالي 12000 سنة ق. م.

في الفترة الممتدة بين 8000 قبل الميلاد و 6000 قبل الميلاد صار البلد ككل مأهولا بالناس الذين يعيشون على الصيد ويستعملون أدوات حجرية بسيطة. ولا يزال يُكتشف الكثير من المساكن والقبور التي يعود تاريخها للعصر الحجري، والتي بقيت مأهولة حتى سنة 1800 قبل الميلاد تقريبا. وقد إتسم العصر البرونزي في المنطقة الاسكندنافية، في السويد ولكن بشكل خاص في الدانمارك، بمستوى عال من الحضارة، ويرى ذلك من القطع الأثرية التي اكتشفت في القبور. وبعد سنة 500 ق م، صارت هذه القطع الأثرية نادرة أكثر فأكثر بازدياد استعمال الحديد. وفي أوائل العصر الحديدي كان السكان الذين انتقلوا الى السويد قد أستقروا، وصارت الزراعة أساس الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

## عصر الفايكنغ والمسيحية المبكرة

اتسم عصر الفايكنغ (800-1050) بتوسع بارز، حدث في السويد بإتجاه الشرق. وقد انطلقت العديد من رحلات الفايكنغ الاستكشافية من السويد وكان هدفها مزدوجا: السطو والتجارة على طول سواحل بحر البلطيق والانهار التي تتوغل في الأراضي التابعة اليوم لروسيا. وقد وصل الفايكنغ في اسفارهم حتى البحر الأسود وبحر قزوين وأقاموا علاقات تجارية مع

الامبراطورية البيزنطية والممالك العربية. اما المسيحية فبلغت السويد عن طريق بعثة قادها "أنسغار" الذي زار البلاد قادما من الامبراطورية الكارولنجية في القرن التاسع. لكن السويد لم تصبح دولة مسيحية حتى القرن الحادي عشر.

## تأسيس المملكة

نحو سنة 1000 اندمجت مختلف المقاطعات السويدية في وحدة متكاملة، لكنّ السلطة الملكية لم تحظ بمكانتها إلا في اواخر القرن الثالث عشر. وفي سنة 1280 اصدر الملك ماغنوس لادولوس (1275-1290) مرسوما يسمح بتأسيس طبقة ارسقراطية مؤقتة وبتطبيق النظام الاقطاعي إجتماعياً.

## حقبة هانزا

نمت التجارة خلال القرن الرابع عشر، وخصوصا بانضمام المدن الالمانية معا بقيادة لوبيك في الرابطة الهانزية. وقد سيطرت الهانزة على التجارة السويدية حتى اواسط القرن السادس عشر. كما تأسست مدن عديدة نتيجة النشاط التجاري الكبير الذي قامت به العصابة. غير ان الموت الاسود (الطاعون الأسود)، الذي وصل الى السويد عام 1350، ادى الى فترة طويلة من الانحطاط الاقتصادي ونتج عنه انحسار عدد السكان.

## اتحاد كالمار

عام 1389، ونتيجة الوراثة والروابط العائلية، اتحدت كل من ممالك الدانمارك والنرويج والسويد تحت حكم الملكة الداغماركية مارغريتا. وفي عام 1397 تأسس اتحاد كالمار. وقد تضمّن معاهدة وضعها الدول الاسكندنافية الثلاث تقتضي بأن تخضع هذه الدول لملك واحد. غير ان هذا الاتحاد (1397-1521) شابته النزاعات الداخلية التي بلغت ذروتها في "مذبحة ستوكهولم" سنة 1520، حين أعدم 80 شخصا من النبلاء السويديين بتحريض من الملك كريستيان الثاني، الملك على الاتحاد الدانماركي. وقد تسبب ذلك باندلاع ثورة ادت عام 1521 الى خلع كريستيان الثاني من منصبه واستيلاء احد النبلاء السويديين، غوستاف فاسا، على السلطة. وهو الذي انتُخب سنة 1523 ملكا على السويد.

## حقبة حكم فاسا

وُضعت اساسات الدولة السويدية خلال حكم غوستاف فاسا (1523-60). وقد حُولت الكنيسة الى معهد وطني واستولى البلاط الملكي على ممتلكاتها، وبدأت حركة الاصلاح البروتستانتية. وكانت السلطة بشكل رئيسي بيد الملك، وفي عام 1544 تأسست السلالة الملكية.

## ملوك السويد البارزين

## غوستاف ادولف الثاني



تصوير : AKG-IMAGES/SCAMPX

حكم في الفترة المتداولة ما بين 1611 و 1632. بتدخله في حرب الأعوام الثلاثين برز جدا كسياسي وهو أشهر ملوك السويد عالميا. وتحت حكمه صارت السويد قوة عسكرية بارزة. قُتل غوستاف ادولف الثاني سنة 1632 في معركة لوتزن.

## الملكة كريستينا



تصوير : NATIONALMUSEUM

باستثناء الحكومة الانتقالية التي حكمت من خلالها الملكة أولريكا إيونورا سنة 1719-20، فإن الملكة كريستينا هي المرأة الوحيدة التي نالت الوصاية على العرش في مملكة السويد الحديثة (المعاصرة). وقد خلفت غوستاف ادولف الثاني سنة 1632 قبيل انتمائها السادسة من العمر، وحكمت 22 سنة ثم تنازلت عن العرش سنة 1654. اهدت الى الكاثوليكية واستقرت في روما، وخلفها نسيبها كارل غوستاف على العرش. وحين مات هذا الأخير سنة 1660، عادت الى السويد راجية استعادة العرش. لكن البرلمان رفض مطالبتها هذه فعدت الى روما.

## غوستاف الثالث



تصوير : NATIONALMUSEUM

حكم بين الأعوام 1771 و 1792 ويُعدى عادة ملك المسرح. كان راعياً للفنون، وقد أسس أول دار أوبرا في ستوكهولم سنة 1782، والإكاديمية السويدية والإكاديمية الملكية السويدية للموسيقى. لكنه لم يحظ بمساعدة الطبقة الأرستقراطية العليا. وقد بلغت المعارضة ذروتها في مؤامرة نفذت سنة 1792 حين أُطلق عليه الرصاص في حفلة تنكرية أقيمت في دار الأوبرا. ومات يُعيد ذلك.



على جدار الكنيسة في مورا سنة 1520 حث غوستاف فاسا سكان البلد ان يحملوا السلاح ويساهموا في تحرير السويد من الاحتلال الدانماركي.

## الإمبراطورية السويدية

منذ انحلال اتحاد كامار باتت سياسة السويد الخارجية تهدف الى السيطرة على بحر البلطيق. وقد أدى ذلك الى حروب متكررة مع الدانمارك منذ ستينات الـ 1500 فصاعدا. وبعد ان وقفت السويد سنة 1630 الى جانب البروتستانتين الالمان في حرب الأعوام الثلاثين التي انتهت بنجاح كبير، وصار غوستاف ادولف الثاني اقوى ملوك أوروبا، انتصرت السويد على الدانمارك في حرب 1643-45 وحرب 1657-58. وصارت فنلندا، وكذلك عدد من المقاطعات في شمال المانيا وما يُعرف اليوم بدول البلطيق، تابعة للسويد. وبعد معاهدة صلح وستفاليا سنة 1648، ومعاهدة صلح رويشيلده مع الدانمارك سنة 1658، باتت السويد قوة عظمى في شمال أوروبا. حتى انها أسست مستعمرة في ما يُعرف اليوم بديلاوير بشمال اميركا، إلا ان هذه المستعمرة لم تدم طويلا. لكن السويد كانت تعتمد على الزراعة وتفتقر الى المصادر التي تخولها المحافظة على مكانتها كقوة عظمى على المدى البعيد.

بعد هزيمتها في الحرب الشمالية العظمى (1700-1721) امام القوى المتحدة للدانمارك وبولندا وروسيا، خسرت السويد معظم مقاطعاتها في الجهة الاخرى من بحر البلطيق وتقلصت حدودها الجغرافية لتضم بشكل أساسي ما تغطيه السويد وفنلندا اليوم. وخلال حروب نابوليون، استسلمت فنلندا لروسيا. وعلى سبيل التعويض، نجح المارشال الفرنسي جان باتيست

برنادوت، المنتخب عام 1810 وريثا لعرش السويد، في الحصول على الزوج. وفي عام 1814 أُجبرت الزوج على الاتحاد بالسويد، غير ان هذا الاتحاد انحل سلميا سنة 1905 بعد نزاعات داخلية عدة.

## السويد في القرنين الثامن والتاسع عشر

بعد موت الملك المحارب كارل الثاني عشر سنة 1718 وهزيمة السويد في الحرب الشمالية العظمى، بات البرلمان ومجلس الشيوخ السويديين قوين جدا بحيث وضعوا دستورا جديدا يلغي السلطة الملكية المطلقة ويضع السلطة في يد البرلمان. اتسمت السويد في القرن الثامن عشر بالنمو الحضاري السريع، ويُعزى ذلك جزئيا للعلاقة الوثيقة بفرنسا. وإذ تسببت حروب نابوليون بأضرار كبيرة للتجارة عبر البحار، حل ركود عام وأزمة اقتصادية بالسويد في اوائل القرن التاسع عشر. وفي اواخر القرن التاسع عشر كان 90 بالمائة من السكان لا يزالون يجنون معيشتهم من الزراعة، فكانت الهجرة، وبشكل رئيسي الى أمريكا الشمالية. ومن أواسط القرن الـ 19 (إذ كان عدد السكان 3,5 مليون نسمة سنة 1850) وحتى سنة 1930 (حين كان عدد السكان يزيد قليلا عن 6 ملايين نسمة) هاجر نحو 1,5 مليون سويدي. ولم تبدأ الصناعة بالنمو حتى تسعينات الـ 1800، علما انها تمت بسرعة بين سنتي 1900 و 1930 وحولت السويد الى احدي أكبر دول أوروبا الصناعية بعد الحرب العالمية الثانية. ■



في 3 ايلول (سبتمبر) 1967 غيّرت السويد قانون السير على الطرقات من القيادة في الجانب الايسر الى القيادة في الجانب الايمن.

## القرن العشرين - قرن الإصلاحات

تميزت السويد في أواخر القرن التاسع عشر بنشوء حركات شعبية قوية اشتملت على الكنائس الحرة، حركة الامتناع عن الكحول، وحركة تحرير المرأة، وفي مقدمتها جميعاً الحركة العمالية.

الآخرى، نُفذ العديد من أعمال الإصلاح في أربعينات وخمسينات القرن العشرين. وقد ساهمت أعمال الإصلاح هذه بوضع الركائز الرئيسة لنظام دولة الرفاهية السويدية. وفي الوقت نفسه، كانت هنالك دعوات لتحديث دستور 1809. وفي 1974 جرى تبني قانون أساسي جديد. قبل كل شيء، تكون السلطة العليا منوطة بالشعب الذي يختار أعضاء البرلمان في انتخابات حرة. ويبقى الملك رئيس الدولة انما من الناحية الاسمية فقط. وفي سنة 1980 أُجري تعديل على نظام ولاية العهد منح الرجال والنساء حقوقاً متساوية في اعتلاء العرش. ووفقاً لذلك، باتت الاميرة فيكتوريا الشخص التالي لاعتلاء العرش وليس اخوها الاصغر سنّاً كارل فيليب.

### السياسة الخارجية

بعد الحرب القصيرة مع النرويج سنة 1814 التي رافقت نشوء الحلف، لم تتورط السويد في أي حرب. ومنذ الحرب العالمية الأولى اتبعت السويد سياسة

وباتت الحركة العمالية، التي كانت تنمو بنمو الصناعة في أواخر القرن التاسع عشر، حركة اصلاحية مع حلول القرن العشرين. في العام 1917 ابتدأ الحزب الاشتراكي الديمقراطي يتولى مناصب حكومية. ومُنح حق الاقتراع العام للرجال سنة 1909 وللنساء سنة 1921. كما وُضعت الخطط لتطبيق نظام دولة الرفاهية خلال ثلاثينات الـ 1900 بعد أن امتلك الحزب الاشتراكي الديمقراطي سلطة كبيرة، وقد وُضع هذا النظام موضع التنفيذ بعد الحرب العالمية الثانية.

### حقبة ما بعد الحرب

خلال الحرب العالمية الثانية تشكلت حكومة ائتلافية مؤلفة من الأحزاب «الديموقراطية» الأربعة في السويد (باستثناء الحزب الشيوعي). وبعد انتهاء الحرب تشكلت حكومة مؤلفة فقط من الاشتراكي الديمقراطي برئاسة ألين هانسون. وبقيادة الاشتراكي الديمقراطي، انما بالتعاون مع الاحزاب الديمقراطية

## شخصيات بارزة في التاريخ

### القديسة برغيثا

(73-1303)

بعد ان أصبحت برغيثا ارملة ذهبت الى روما حيث أمضت بقية حياتها. قامت بالعديد من رحلات الحج، بما فيها رحلة الى القدس. اشتهرت برغيثا بـ «الكشوفات السماوية»، روى ورسائل نبوية، تلتها على مسامع البابوات والامراء. طوبت برغيثا قديسة سنة 1491 وهي تُعتبر منذ سنة 2000 احدي شفعاء اوروبا.

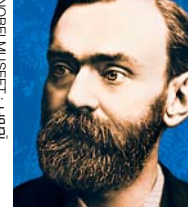


HISTORISKA MUSEET : تصوير

### ألفرد نوبل

(1833-1896) نال هذا

المخترع والكيماوي أول براءة اختراع له سنة 1863 على طريقة جعلت من الممكن استعمال النتر وجليسرين



NOBELMUSEET : تصوير

بخلطه بالمسحوق الاسود وإشعال هذا الخليط بواسطة فتيل. فصنع الديناميت ومتفجرات اخرى. جوائز النوبل هي الإرث الذي تركه ألفرد نوبل وتمنح للإنجازات الكبرى والمهمة في مجالات الفيزياء والكيمياء والفيزيولوجيا او الطب والادب والسلام.

### داغ همرشولد

(1905-61) كان

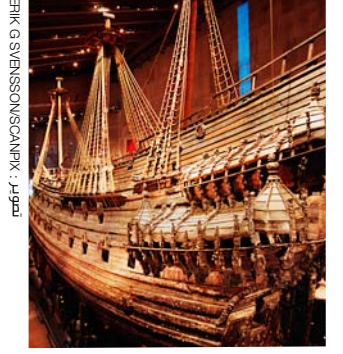
خبيرا في الاقتصاد وشخصية رسمية حكومية. عُين سنة 1953 اميناً عاماً للأمم المتحدة. وسرعان ما صار يمارس استراتيجية



UN : تصوير

«الدبلوماسية الهادئة» التي نتج عنها سنة 1955 اطلاق سراح اسرى الحرب الاميركيين المعتقلين في الصين. وحين كان متجها الى اجتماع خلال ازمة الكونغو، مات في حادث طائرة في روديسيا الشمالية (زامبيا اليوم). وفي تلك السنة مُنح بعد وفاته جائزة نوبل للسلام.

## إعرف المزيد



ENIK G SVENSSON/SCANPIX : فوتو

فاسا

## السفينة التي انشئت بعد 300 سنة

أمر الملك غوستاف ادولف الثاني ببناء السفينة الحربية فاسا في سنة 1625. وفي 10 آب (أوغسطس) 1628 انطلقت هذه السفينة من مرفأ ستوكهولم، غير ان رحلتها الأولى انتهت بكارثة، فقد غرقت فاسا بعد 20 دقيقة فقط على ابحارها. وبعد بحث مطول اكتشفت فاسا سنة 1956 وتم انتشالها سنة 1961. واليوم، يمكن رؤية فاسا، وهي افضل نموذج متبق لبناء السفن والحروب البحرية في تلك الحقبة، في متحف فاسا في ستوكهولم.

## تذكارات حجرية

هنالك أكثر من 2,500 نقش حجري في السويد تحوي رسائل يعود تاريخها الى الفترة الممتدة بين القرن الخامس وأواسط القرن الثاني عشر. وهي أقدم الوثائق المحفوظة في اللغة السويدية. فقد جرت العادة أن يقوم شخص أو أكثر من أقرباء شخص ميت بإقامة نصب حجري منقوش احياء لذكرى قريبهم المتوفى. وكان الحجر يخبر أحياناً عن رحلات الشخص المتوفى. أقيمت هذه الحجارة المنقوشة على طول الطرقات والجسور وأماكن الاجتماعات حيث يمكن لعدة قراء رؤيتها وقراءتها.

- 1991، حكومة ائتلاف غير اشتراكية، برئاسة كارل بيلت، زعيم حزب المحافظين.
- 1994، تشكلت حكومة أقلية برئاسة انغفار كارلسون الاشتراكي الديمقراطي. وفي سنة 1996، استقال كارلسون وحل محله وزير المالية يوران بيرسون الذي بقي في منصب رئيس الوزراء طوال 10 سنوات.
- 2006، انتصر حزب المحافظين وشكّل مع حزب الوسط والحزب الليبرالي والحزب الديمقراطي المسيحي حكومة ائتلافية برئاسة فريدريك راينفلت.

## رئاسة الإتحاد الأوروبي

اعتبرت الحكومة الائتلافية ليمين الوسط دور السويد في الإتحاد الأوروبي مسألة مهمة لمستقبل البلاد. وقد شغلت السويد منصب رئاسة الإتحاد الأوروبي في مناسبتين: 1 كانون الثاني (يناير) - 30 حزيران (يونيو) 2001، و 30 حزيران (يونيو) - 31 كانون الاول (ديسمبر) 2009. وخلال الرئاسة الثانية مُنحت الأولوية لمسائل الاقتصاد والبطالة والمناخ. ■

خارجية تقتضي الحياد في الحرب والسلم، وجعلت أمنها يرتكز على دفاع قومي قوي. غير ان السويد انضمت الى عصبة الأمم سنة 1920 وإلى الأمم المتحدة سنة 1946. وفي اطار هاتين المؤسستين انهمكت السويد في العديد من مهمات حفظ السلام الدولية. وفي سنة 1995 صارت عضواً في الإتحاد الأوروبي.

## حكومات جديدة

أنهت الازمة الاقتصادية في أوائل سبعينات القرن العشرين سيطرت الحزب الاشتراكي الديمقراطي، ومنذ الانتخابات النيابية لعام 1976 كثيراً ما تغيرت الاحزاب الحاكمة.

- 1976، حكومة ائتلاف غير اشتراكية بقيادة توريبورن فالدين، زعيم حزب الوسط.
- 1982، الحزب الاشتراكي الديمقراطي. وكان اولوف پالمه رئيساً للحكومة.
- تسبب مقتل اولوف پالمه في 28 شباط (فبراير) 1986 بصدمة كبيرة للشعب السويدي الذي لم يكن قد شهد هذا النوع من العنف السياسي لأكثر من 200 سنة. وقد خلفه انغفار كارلسون رئيساً للوزراء.

## روابط مفيدة

- www.center.kva.se مركز تاريخ العلوم
- www.ekohist.su.se قسم التاريخ الاقتصادي، جامعة ستوكهولم
- www.hist.lu.se قسم التاريخ، جامعة لوند
- www.historicalstatistics.org باب الإحصائيات التاريخية
- www.historiska.se متحف الآثار الوطنية
- www.hist.uu.se قسم التاريخ، جامعة أوبسالا
- www.levandehistoria.se منتدى التاريخ الحي
- www.raa.se مجلس الحفاظ على التراث الوطني السويدي
- www.riksbank.se بنك السويد المركزي
- www.royalcourt.se البلاط الملكي السويدي
- www.skansen.se متحف سكانسن المقام في الهواء الطلق
- www.statsvet.su.se قسم العلوم السياسية، جامعة ستوكهولم
- www.tacitus.nu اطلس التاريخي

حقوق الطبع والنشر: اصدار المعهد السويدي على الموقع التالي www.sweden.se. كل المحتويات بحمينا قانون حقوق الطبع والنشر السويدي. يمكن نسخ النص، ارساله، عرضه، طبعه، او بثه على اي وسيلة اعلامية لإغراض الإستعمال غير التجاري مع الإشارة الى الموقع www.sweden.se. لا يسمح باستعمال الصور والرسوم.

اصدار المعهد السويدي  
محدثة في يونيو (Arabic) FS 17 2010  
يمكن ايجاد المزيد من المعلومات على الموقع  
www.sweden.se

**معلومات اضافية عن السويد:**  
www.sweden.se. السفارة او القنصلية  
السويدية في بلدك، او المعهد السويدي،  
Box 7434, SE-103 91 Stockholm, Sweden  
Phone: +46 8 453 78 00 Mail: si@si.se  
www.si.se, www.swedenbookshop.com

**المعهد السويدي** هو وكالة عامة لترويج مفاهيم الثقة بالسويد على الصعيد العالمي وتعمل على خلق الاهتمام بهذا البلد. وتسعى لخلق التعاون والعلاقات الدائمة مع بلدان اخرى عن طريق الاتصالات الاستراتيجية والتبادل في مجالات الثقافة والتعليم والعلوم والأعمال.

**Si.**  
Swedish Institute.